

لسان العرب

(رجا) الرَّجَاءُ من الأملِ نَقِيضُ اليأسِ مَمْدُودٌ رَجَاهُ يُرْجُوهُ رَجْوًا
ورَجَاءً ورَجَاوَةً ومَرَجَاءً ورَجَاةً وهمزَتُهُ منقلبة عن واو بدليل طُهُورِهَا في
رَجَاوَةٍ وفي الحديث إِلاَّ رَجَاةً أَن أَكُونُ من أَهْلِهَا وأنشد ابن الأعرابي
غَدَوْتُ رَجَاةً أَن يَجُودَ مُفَاعِسٌ وصاحِبُهُ فاستَقْبِلانِي بِالغَدْرِ وِيروى
بالعُذْرِ وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنى التَّوَقُّعِ والأَمَلِ ورَجِيَّةٌ
ورَجَاهُ وارْتِجَاهُ وترَجَّاهُ بمعنَى قال بِشْرٌ يخاطب بنته فرَجَّي الخَيْرَ
وانتظري إِيَّاي إِذا ما القارِطُ العَنزِيُّ أَبًا وما لي في فلان رَجِيَّةٌ أَي
ما أَرَجُو ويقال ما أَتَيْتُكَ إِلا رَجَاوَةً الخَيْرَ التهذيب من قال فَعَلَتْ ذلك
رَجَاةً كذا هو خَطَأٌ إِنما يقال رَجَاءً كذا قال والرَّجْوُ المُبالاة يقال ما أَرَجُو
أَي ما أُبالِي قال الأزهري رَجِيَّ بمعنى رَجَا لم أَسْمَعُ لغير الليث ولكن رَجِيَّ
إِذا دُهِشَ وأَرَجَتِ الناقةُ دَنَا نَتَاجُهَا يُهْمز ولا يهمز وقد يكون الرَّجْوُ
والرَّجَاءُ بمعنى الخَوْفِ ابن سيده والرَّجَاءُ الخَوْفُ وفي التنزيل العزيز ما لَكُمْ لا
تَرَجُونِ □ وقارًا □ وقال ثعلب قال الفراء الرَّجَاءُ في معنى الخَوْفِ لا يكون إِلا مع
الجَدِّ تقول ما رَجَوْتُكَ أَي ما خِفْتُكَ ولا تقول رَجَوْتُكَ في معنى خِفْتُكَ وأنشد
لأبي ذؤيب إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرَجُ لَسَعَهَا وخالَفَهَا في بَيْتِ نُوْبِ
عَواسلِ أَي لم يَخَفْ ولم يُبالِ وِيروى وخالَفَهَا قال فخالَفَها لزمها وخالَفَها دخل
عليها وأَخَذَ عَسَلَهَا الفراء رَجَا في موضعِ الخَوْفِ إِذا كان معه حرفٌ نَفِيٍّ ومنه
قول □ □ ما لكم لا تَرَجُونِ □ وقارًا □ المعنى لا تَخافون □ عَظَمَةٌ قال الراجز لا
تَرُتْجِي حِينِ تُلَاقِي الذِّئْدَا أَسِيدَةً لا قَتَّ مَعًا أَوْ واحِدًا ؟ قال الفراء
وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وتَرَجُّونَ من □ □ ما لا يَرَجُّونَ معناه تخافون قال ولم
نَجِدْ معنى الخَوْفِ يكون رَجَاءً إِلاَّ ومعهُ جَدُّ فَإِذا كان كذلك كان الخوفُ على
جهة الرَّجَاءِ والخوفِ وكان الرَّجَاءُ كذلك كقوله □ □ لا يَرَجُّونَ أَي يَسَامِ □ □ هذه للذين
لا يَخافون أَيامَ □ □ وكذلك قوله تعالى لا تَرَجُّونَ □ □ وقارًا □ وأنشد بيت أبي ذؤيب
إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرَجُ لَسَعَهَا قال ولا يجوز رَجَوْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ خِفْتُكَ
ولا خِفْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ رَجَوْتُكَ وقوله تعالى وقال الذين لا يَرَجُّونَ لِقائِنا أَي لا
يَخْشَوْنَ لِقائِنا قال ابن بري كذا ذكره أبو عبيدة والرَّجَا مقصور ناحيةٌ كُلُّ شَيْءٍ
وخص بعضهم به ناحية البئر من أَعلاها إِلى أَسفلِها وحافَتَيْها وكلُّ شَيْءٍ وكلُّ ناحيةٍ

رَجَاءً وَتَثْنِيته رَجَوَانَ كَعَمَاءَ وَعَصَوَانَ وَرُمِيَّ بِهِ الرَّجَوَانَ اسْتَهَيْنَ بِهِ فَكَأَنَّهُ رُمِيَّ بِهِ هُنَالِكَ أَرَادُوا أَنَّهُ طُرِحَ فِي الْمَهَالِكِ قَالَ فَلَا يُرْمَى بِرِي الرَّجَوَانَ أُنِّي أَقَلُّ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي وَقَالَ الْمُرَادِي لَقَدْ هَزَّتْ مِنِّْي بِنَجْرَانَ إِذْ رَأَتْ مَقَامِي فِي الْكَيْدَلَيْنِ أُمُّ أَبَانَ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَيْدِي اسِيرًا مُكَبِّلاً وَلَا رَجُلًا يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانَ أَي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمْسِكَ وَالْجَمْعُ أَرْجَاءٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ عَلَى أَرْجَائِهَا أَي نَوَاحِيهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصْبِيَّ يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُومٌ وَالْأَرْجَاءُ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ لَمَّا أُتِيَ بِكَفَنِيهِ فَقَالَ إِنَّ يَصِيبُ أَرْجَاءُ خَيْرًا فَعَسَى وَإِلَّا فَلَا يَتَرَامَ بِي رَجَوَاهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَي جَانِبَا الْحُفْرَةِ وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى غَيْرِ مَذْكَورٍ يَرِيدُ بِهِ الْحُفْرَةَ وَالرَّجَا مَقْصُورٌ نَاحِيَةُ الْمَوْضِعِ وَقَوْلُهُ فَلَا يَتَرَامَ بِي لَفْظٌ أَمْرٌ وَالْمُرَادُ بِهِ الْخَبِرُ أَي وَإِلَّا تَرَامَى بِي رَجَوَاهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا يَمْدُدُ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(* قوله « وفي حديث ابن عباس إلخ » في النهاية وفي حديث ابن عباس ووصف معاوية فقال كان إلخ) Bهما كان الناسُ يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءَ وَادِي رَحْبٍ أَي نَوَاحِيهِ وَصَفَّهُ بِسَعَةِ الْعَطَنِ وَالْإِحْتِمَالِ وَالْأَتَانَةِ وَأَرْجَاهَا جَعَلَ لَهَا رَجَاءً وَأَرْجَى الْأَمْرَ أَخْرَهُ لُغَةً فِي أَرْجَاهُ ابْنِ السَّكَيْتِ أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ إِذَا أَخْرَرْتَهُ يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَقَدْ قُرئَ وَأَخْرُونَ مُرْجَوُونَ لِأَمْرٍ □ وَقُرئَ مُرْجَوُونَ وَقُرئَ أَرْجِيهِ وَأَخَاهُ وَأَرْجِيئُهُ وَأَخَاهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَفِي قِرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا أَرْجِيهِ وَأَخَاهُ وَإِذَا وَصَفْتَ بِهِ قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ وَقَوْمٌ مُرْجِيَّةٌ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْهَمْزِ وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَأَرْجَاءَ رَسُولُ □ A أَمْرَنَا أَي أَخْرَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْإِرْجَاءُ التَّأْخِيرُ وَهَذَا مَهْمُوزٌ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِيَّةِ قَالَ وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقَةِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَصْرُحُ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ سُمُّوا مُرْجِيَّةً لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ □ أَرْجَاءَ تَعَذِّبُهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَي أَخْرَهُ عَنْهُمْ وَالْمُرْجِيَّةُ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى التَّأْخِيرِ وَتَقُولُ مِنَ الْهَمْزِ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَهُمُ الْمُرْجِيَّةُ وَفِي النِّسْبِ مُرْجِيٌّ □ مِثَالُ مُرْجِعٍ وَمُرْجِعَةٍ وَمُرْجِعِيٍّ وَإِذَا لَمْ تَهْمَزْ قَلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ وَمُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيٌّ □ مِثَالُ مُعْطٍ وَمُعْطِيَّةٍ وَمُعْطِيٍّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ Bهُمَا أَلَا تَرَى أَنَّ نَهْمَ يَتَبَايَعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مُرْجِيَّ أَي مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا وَيَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفِي كِتَابِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى اخْتِلَافِ نَسْخِهِ مُرْجِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ لِلْمَبَالِغَةِ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ يَشْتَرِي مِنْ إِنْسَانٍ طَعَامًا بِدِينَارٍ

إلى أَجَلٍ ثم يبيعه منه أَوْ من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلاً فلا يجوز لأَنه في التقدير بيعٌ ذهب بذهب والطعامُ غائبٌ فكأَنه قد باعه دينارَه الذي اشترى به الطعامُ غائبٌ فكأَنه قد باعه دينارَه الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو رباٌ ولأَنه بيع غائبٍ بناجزٍ ولا يصح والأُرْجِيَّةُ ما أُرْجِيَّ من شيءٍ وأُرْجَى الصيدَ لم يُصَبْ منه شيئاً كأُرْجَاهُ قال ابن سيده وهذا كله واويٌ لوجود رج و ملفوظاً به مُبَرِّهَنَا عليه وعدمِ رج ي على هذه الصفة وقوله تعالى تُرْجِي من تشاءُ منهن من ذلك وقَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ أُرْجُوَانٌ والأُرْجُوَانُ الحُمْرَةُ وقيل هو النَّشَاسْتَجُ وهو الذي تسميه العامة النَّشَا والأرجوانُ الثيابُ الحُمْرُ عن ابن الأَعرابي والأُرْجُوَانُ الأَحْمَرُ وقال الزجاج الأُرْجُوَانُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ شديد الحمرة والبهَرَمَانُ دونه وأنشد ابن بري عَشِيَّةً غَادَرَتْ خَيْلِي دُمَيْدًا كَأَنَّ عَلَى غُلَّةِ أُرْجُوَانٍ وحكى السيرافي أَحْمَرُ أُرْجُوَانٌ على المبالغة به كما قالوا أَحْمَرُ قَانِيٌّ وذلك لأن سيبويه إنما مثَّلَ به في الصفة فإما أَن يكون على المبالغة التي ذهب إليها السيرافي وإما أَن يُرِيد الأُرْجُوَانُ الذي هو الأَحْمَرُ مطلقاً وفي حديث عثمان أَنَّهُ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أُرْجُوَانٍ وهو مُحْرِمٌ قال أبو عبيد الأُرْجوان الشديد الحُمْرَةُ لا يقال غير الحُمْرَةُ أرجوان وقال غيره أُرْجُوَانٌ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ أُرْغُوَانٌ بالفارسية فَأَعْرَبَ قال وهو شَجَرٌ له زَوْرٌ أَحْمَرٌ أَحْمَرٌ ما يَكُونُ وكلُّ لَوْنٍ يُشْبِهُهُ فهو أُرْجُوَانٌ قال عمرو بن كلثوم كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنْدَا وَمِنْهُمْ خُضْبِنَ بأُرْجُوَانٍ أَوْ طَلِينَا ويقال ثوبٌ أُرْجُوَانٌ وقَطِيفَةٌ أُرْجُوَانٌ والأكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إلى الأُرْجوان وقيل إنَّ الكلمةَ عربيَّةٌ والألف والنون زائدتان وقيل هو الصَّبْغُ الأَحْمَرُ الذي يقال له النَّشَاسْتَجُ والذِّكْرُ والأُنثى فيه سواء أَوَّبو عبيد البَهْرَمَانَ دون الأُرْجُوَانِ في الحُمْرَةِ والمُفَدِّمُ المُشْرَبُ حُمْرَةً وَرَجَاءٌ وَمُرَجَّيْ اسْمَانِ